

## د. عز الدين الكومي يكتب: برهامي والفجور فى الخصومة



الثلاثاء 23 مارس 2021 04:16 م

تابعت ماكتبه ياسر برهامي حول زعمه عن المصالحة بين الإخوان والنظام، من خلال حديث نائب المرشد العام على (قناة الجزيرة) إنه "إذا عُرض على المعارضة المصرية - ونحن جزء منها- حوار مع النظام بما ييسر أوضاع المعتقلين، ويحسن أحوال الشعب، فلن نرفض، وإن أي تقارب بين تركيا والنظام المصري يجب أن يراعى وضع المعتقلين السياسيين داخل مصر، وكذلك عدم التنازل عن دماء الضحايا الذين سقطوا بعد الانقلاب".

وكنت أتوقع من برهامي أن يتوارى خجلا عن مواقف حزب النور المخزية والتي أيد خلالها الانقلاب العسكرى وسفك الدماء المعصومة، ووصف السيسى بالإمام المتغلب الذى تجب طاعته.

لكنه يعتبر أن المصالحة مع النظام الانقلابى ستفضى إلى عودة الإخوان، وبالتالي ستسعى لتدمير الدعوة السلفية، ونسى أوتناسى أنه هو ومن على شاكلته من شيوخ السلطان هم من دمروا البلاد وأذلوا العباد، بزعم مراعاة المصلحة، واختيار أخف الضررين وغير ذلك من الشماغات المفضوحة.

ويزعم كذلك أنه لاشماتة، ولكنه فى الوقت نفسه يتمنى أن يعود الإخوان إلى رشدهم !! وكأنه يريد من الإخوان أن يكونوا مثله مخبرين لدى أمن الدولة !! .

وزعم برهامي بأن حزب النور "الزور"، أفسد على الإخوان خططهم الشيطانية.

ويدعى كذباً أن الإخوان يقولون بحرية الشذوذ !! وأن قيادتهم ما بين قطبية وعلمانية.

وأن الإخوان كانوا حريصين على سفك دماء أبنائهم وأبناء غيرهم من السلفيين الذين كانوا معهم، وتم التغرير بهم.

والسؤال لبرهامي: من الذى سفك الدماء العسكر أم الإخوان؟

برهامي يريد من الإخوان أن يفهموا السلفية كما يفهمها حزب "الزور" من الخضوع والخنوع والتطبيب للعسكريوطاعة ولى الأمر المستبد، حتى ولو أخذ مالك وجلد ظهره و....

وقالوا على سبيل الدعاية: إن امرأة قالت لزوجها أريد ان أختبر ابني ماذا سيكون فى المستقبل؟

فقال الرجل لزوجته سنضع له اختبارًا.

سنضع في غرفته مصحفاً، و 100 دولار، وقارورة خمر.

لنختبر ماذا سيختار ابننا

فقال الزوج إذا اختار المصحف فسيكون عالمًا، وإذا اختار المال فسيكون تاجرًا، وإذا اختار الخمر فسيكون فاسقًا.

دخل الابن الغرفة وأبواه يراقبانه فتأبط المصحف، ووضع المال في جيبه، وشرب قارورة الخمر.

قالت الزوجة لزوجها ما تفسيرك لما حدث؟

فقال لها الولد سيكون قيادياً في حزب النور!!

وبما لا يخالف شرع الله؟!!

فهذا حال أغلبية أعضاء "حزب النور" الذي اختار مساندة ودعم انقلاب 3 يوليو 2013 ، على الرغم من الخروج على الحاكم الشرعى.

ومنذ الانقلاب على الرئيس المنتخب "محمد مرسى"، وحزب النور يمارس مسلسل السقوط الأخلاقي المدوى، الذي بدأ مع حضور "جلال مرة" بيان الانقلاب، مروراً بتأييد دستور العسكر والحشد له وانتخاب قائد الانقلاب وبرلمان الجهات الأمنية.

والطريف أن حزب النور يحاول تقنين أفعالته المخلة، ليجعلها شرعية، ولكنها فى الحقيقة هى مجرد رقص وتطويل من أجل البقاء ليس إلا!!

وهذا يقودنا إلى معرفة نشأة هذا الحزب المشبوهة:

فقد قال طارق حجي على إحدى شاشات التلفزة: إن حبيب العادلي وزير الداخلية السابق أكد له أنه جند جيشاً من السلفيين لمواجهة الإخوان المسلمين لخدمة نظام مبارك وكسر عضد الإخوان، والعمل على تشويه صورتهم في الشارع المصري.

وقال حبيب العادلي: "نحن توصلنا إلى الجماعة التي ستعمل على تفتيت عضد الإخوان المسلمين، وتعمل على تشويه صورتهم". هذه هى بداية هذا الحزب المشبوه.

إنها تناقضات "حزب النور" وفصائحه الكريهة. وفى الوقت الذى كان يضع وردة محل صورة المرشحة، فقد رأينا - بالصوت والصورة- ناخبات الحزب يشاركن الراقصات أمام اللجان للحشد لقائد الانقلاب- إمامهم المتغلب - بلا حياء أو حجل!!

ولم يكتف برهامي وحزبه بتأييده لنظام الانقلاب، بل أيد بيع جزيرتي: تيران وصنافير للسعودية، وهكذا يدور حزب النور مع الباطل حيثما دار. لمصلحة من؟ ومن المستفيد؟ ومن الذي ينفق عليه وجعل له مقرات على مستوى القطر المصري؟!!

كما دافع الحزب عن نظام الانقلاب وجرائمه في المذابح وفض اعتصامي رابعة والنهضة.

مما يرجح بأن استمرار الحزب فى القيام بدور "المحلل" بهذه الصورة المقيتة مرده إلى الخوف من اعتبار العسكر أن اعتزالهم العمل السياسى قد يفسر على أنه رفض للانقلاب.

فلم يكن أمام "حزب النور"، من خيار سوى دعم الخطوات التي تمت عقب الانقلاب العسكرى، بدءاً من القمع الذي كان ، والمجازر والانتهاكات التي وقعت حتى اليوم!!

وقد استمر أعضاء "حزب النور" فعل الموبقات؛ فقد سربت إحدى وسائل الإعلام الصهيونى، مقطع فيديو عن لقاء بين نادر بكار مع «تسيبي ليفني» فى جامعة هارفارد بناء على طلب بكار؟!!

ونقلت إذاعة "صوت إسرائيل" عن مصادر مقربة من ليفني، إن اللقاء حصل فعلاً.

محمود عباس، عضو الهيئة العليا سابقاً بحزب النور، قال: إن ياسر برهامي يتلاعب بأعضاء الحزب والدعوة السلفية، وتساءل: "أليس برهامى من حذركم أثناء الانتخابات البرلمانية من إعطاء الفرصة لساويرس أن يشكل الوزارة؟ أليس هو من طالب نادر بكار وغيره بمهاجمة ساويرس، وأنه متهرب من الضرائب؟ هل جاءت الأوامر

لبرهامي بتعديل الدفة بدلاً من مهاجمة ساويرس.. يجب أن تتعاون معه؟".

وأكد أن برهامي لعبة في يد النظام يحركه كيف يشاء، كما أنه شخصية متناقضة، يقول الفتوى وعكسها، حرم دخول القبطى مجلس الشعب، وعاد ليحلله.

ولتأكيد ما ذهب إليه محمود عباس : حزب النور رشح أقباطا على قوائمه الانتخابية، بعد أن نص قانون الانتخابات ساعتها، بأن القائمة الانتخابية يجب أن تضم عدداً معيناً من الأقباط، فخرج برهامى ليقول: "ترشح الأقباط على قوائم "حزب النور" مبنى على قاعدة مراعاة المصالح ودرء المفاسد، كما أن هذه القضية بها خلاف شرعى، وأن الحزب عندما رشح الأقباط كان يتغى مصلحة الوطن أولاً".

رغم فتواه السابقة بعدم جواز ترشح المسيحي للانتخابات البرلمانية، لأنها سلطة تشريعية ورقابية، ويحق لها عزل رئيس الدولة ومحاسبة الحكومة، قائلاً: "لا يحل للكافر أن يتولاها". كان ذلك قبل الانتخابات البرلمانية عام 2012.

بدوره قال الدكتور محمد عبد المقصود: إن "حزب النور قام بدور "المحلل"، وهو مشارك في جرم الانقلاب وإن ياسر برهامي رجل تابع للمخابرات ويقبضوا فلوس، والأيام هتكشف وأنا تحت يدى وثنائى".

وكتب خالد حربى- أحد أعضاء حزب النور السابقين- الذى تم اعتقاله بعد ما فضح برهامي قائلاً له :

هل تذكر أنك:

منعت الشباب أن يخرج في الثورة، وأعلنت يوم 25 عن أطول درس في التاريخ من الظهر حتى العشاء، لكى تضمن ألا يخرج أحد من الشباب في الثورة!!؟

هل تذكر أنك:

كنت أول من شق صفوف الثوار حين خرجت بعد التنحى مباشرة تلعن العلمانيين الذين سيغيرون المادة الثانية والتي لم تكن مطروحة أصلاً للتعديلات، حتى قال لك الشيخ محمد عبد المقصود لا تفتعل معارك وهمية تغطى بها موقفك السيء من الثورة!!؟

هل تذكر:

حين طلبت منك أسرة سيد بلال الشهادة في القضية فرفضت، خوفاً من غضب الداخلية عليك!!؟

هل تذكر:

اعترافك بأنك كنت على علم بكل ما يديره العسكر لإقصاء حازم أبوإسماعيل قبلها بـ 6 أشهر، وحين سألتك لماذا لم تحذره؟ بررت صمتك بأنك لا يصح أن تغشى سر العسكر !

هل تذكر:

حين طلب منك عنان بالأمر الصريح التراجع عن تأييد مرسى، فأعلنت تأييد (أبو الفتوح) ثم أوعزت لمن حولك بعدم المشاركة أصلاً فى الانتخابات، وسقط أبو الفتوح فى الإسكندرية، وحرّم مرسى من الأصوات التي ذهبت إلى حمدين وشفيق.

يذكر أن ياسر برهامي هذا التقى أحمد شفيق فى منزله، وحاول أن يبرر موقفه المخزى بقوله : إنه قبل إعلان النتيجة بيوم وردت إليه معلومات تؤكد بأنه فى حالة إعلان فوز شفيق ستقع اشتباكات دموية، وأن الإخوان سيعتبرون أن إعلان هذا الفوز مزور، وسوف ينزلون إلى الشارع لأنهم متخوفون تخوفاً شديداً من بطش الفريق شفيق لهم وعودة النظام السابق.

وتم التأكيد فى اللقاء على عدة نقاط؛ أهمها: "عدم جواز الانتقام من الإخوان فى حالة فوزه بالرئاسة؛ لأن الصدام الدموى ليس فى مصلحة البلاد . بل إشراك الإخوان فى الحياة السياسية وعدم إقصائهم، وأن يكون رئيس الحكومة من الإخوان بحكم وجودهم كأغلبية فى البرلمان، والتأكيد على موقفنا من قضية الشريعة وأنها منصوص عليها بال دستور، وموضوع حذف الآيات القرآنية من المناهج التعليمية، وعدم إعطاء الأقباط أيّ تمييز أكثر من غيرهم، والمجتمع المصرى لا يستوعب أن يكون الأقباط ذوي مناصب عليا أكثر من المسلمين، ولا بد من مراعاة التوازن فى المناصب العليا داخل المجتمع".

وفى الوقت الذى وصف فيه بيان لعدد من العلماء والدعاة السعوديين عزل الجيش المصرى للرئيس محمد مرسي

بـ"الانقلاب العسكرى مكتمل الأركان"، وبالعمل "المحرّم والمجرّم"، وأنه "قد وقع بالتواطؤ بين أطراف إقليمية ودولية، وأنه تم الإعداد له من اللحظة التي انتخب فيها مرسي رئيسًا لمصر".

وأن "هذا عمل مرفوض باعتباره خروجاً صريحاً على حاكم شرعيّ منتخب، وتجاوزاً واضحاً لإرادة الشعب، وبطلان كل ما ترتب عليه من إجراءات".

فإن "برهامي" و"حزب النور" اعتبرا أن ما حدث ليس انقلاباً، وأن قائد الانقلاب هو إمام متغلب له حق السمع والطاعة!!.

إنه شخص وحزب: أما الشخص فهو يعمل لصالح المخابرات (كما أكد الشيخ محمد عبد المقصود)، وأما الحزب "النور- الزور"، فقد صنّع على عين المخابرات بعد ثورة 25 يناير على أكمل وجه، والهدف هو ضرب جماعة الإخوان المسلمين؛ ولهذا فمصيرهما مرهون بمصير السيسي.

